الأهرام

المصدر : المدينة
التاريخ : ٩ رجب ١٤٠١هـ

أحد أبناء المسلمين فى « سيرلانكا »

.. يتحدث « للمدينة الاسلامية »

حوار أجراه :
على صالح شريف
مكتب المدينة بالدمام

○ كيف بدأ دخول الاسلام فى سيرلانكا ؟

○ لماذا لايستعين رجال الاعمال بالمسلمين وحدهم ؟

التقيت به مصادفة فى مجلس احد الاصدقاء ، وكان حديثه عن الاسلام فى سيرلانكا ، ومن خلال استماعى اليه شعرت بأن هذا الشخص له إلمام متكامل بالاسلام فى سيرلانكا وينتمى الى اسرة اسلامية متحفظة ، فرايت ان يحدثنا عن واقع الاسلام فى هذه الدولة من خلال معايشته ، وكان هذا اللقاء .

الاسم محمد اسماعيل محمد نينا .
العمر : ٤٧ عاما ومتزوج وله سبعة اولاد .
العمل : سائق بالمنطقة الشرقية .

س نرجو أن تحدثنا عن الاسلام فى سيرلانكا ؟

ج تمثل نسبة المسلمين حاليا فى سيرلانكا (١٠٪) من مجموع السكان اى مليون ونصف مليون مسلم . وقبل (٥٠٠) سنه من الان لم يكن بهذه الدولة اى شىء عن الاسلام ، لأن الحكومة تنتسب الى البوديس) اى البوذية ، وفى هذا التاريخ وفد الى (سيرلانكا) ـ اربعة من الحجاز من (مكة المكرمة) وذلك للدعوة الى الاسلام ، لكن حكومة (البوديس) لم ترض بذلك وحاولت منعهم ، وبدأ عدد من الناس يعتنقون الاسلام على يد هؤلاء الدعاة ، لكن حكومة البوديس استعملت ضدهم اشد انواع العذاب اذ كانت تبحث عن الذين يعتنقون الاسلام فتقوم بقطع رقابهم . ويستعملون معهم التعذيب بقطع ايديهم وأرجلهم ويعلقونهم فى الشجر . واستمر الوضع على هذا الحال ولم يكن هناك تقبل للاسلام من حكومة (البوديس) وعندئذ عمد الدعاة الاربعة الى تقديم مبالغ مالية لحكومة البوديس ، حتى يتمكنوا من نشر الدعوة وعندئذ وافقت حكومة البوديس على بقائهم فى (سيرلانكا) .

وظل الوضع الاسلامى فى (سيرلانكا) ضعيفا فترة طويلة من الزمن حتى ١٩١٥ م حيث حصلت حرب كبيرة بين المسلمين والبوديس ، وانتصر المسلمون على البوديس ، بعد ذلك انتشر الاسلام ومضت الفترة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

القاسية التى كان يعيش فيها المسلمون فى اضطهاد ، ولا يوجد لهم مساجد ولا اماكن لاقامة الشعائر الدينية ، ثم انتشرت المساجد وتم تطبيق بعض احكام الشريعة (**ومنها حجاب المراة حيث تلبس المراة المسلمة اللبس الطويل والخمار على الوجه ولا ياكلون لحم الخنزير**) .

وبعد هذا التاريخ (حينما وجد القائمون بالامر فى الحجاز والبلاد العربية ان المسلمين يعانون اضطهادا فى سيرلانكا المعروفة (بسيلان) طلبوا منهم الهجرة من سيرلانكا) والاقامة فى الحجاز ، والمناطق العربية الاخرى وعن مدى صحة اسلامه يقول انه من عائلة مسلمة ، وان اباه شهد الحرب التى قامت بين المسلمين والبوديس (عام ١٩١٥) . وقد نقل له والده تاريخ الاسلام عن (سيرلانكا) اضافة الى اهتمامه الخاص بهذا التاريخ .

وعن مستوى التعليم الذى حصل عليه محمد : ــ يقول : بأن الحالة الاجتماعية الفقره التى يعيشون عليها فى سيرلانكا لم تمكنهم من الذهاب للتعليم بالمدارس ، لانهم يعملون فى سن مبكر لطلب العيش وحفظ قليل من القرآن

● وعن الدعم الذى يجب ان تقدمه المملكة للمسلمين هناك يقول : بانه يطلب من المملكة انّ تنتبه للمسلمين هناك باستقدامهم للعمل بالمملكة حتى تتحسن احوالهم المادية ، ويشعر غير المسلمين بالفارق المادى الكبير الذى اصبح عليه المسلم ، فيكون المسلم فى هذه الحالة واجهة براقة للاسلام هناك والحكومة هناك لاتسمح للمسلمين بالخروج للعمل حيث يضيقون عليهم الخناق ، فيسمحون لفرد مسلم فقط بالخروج للعمل مقابل ٨ هندوس .

فيطلب من المملكة ان تطلب رفع هذه النسبة ويرجو من المملكة عدم استقدام كفار للعمل من سيرلانكا ، وان يستقدموا بدلا منهم مسلمين . ويضيف فى طلبه ان تبعث المملكة دعاة الى هناك للدعوة للاسلام ، وارشاد الناس الى احكام الاسلام وفتح المراكز والمدارس الاسلامية .

ويضيف الاخ محمد انه مستاء جدا من الاعداد الكبيرة من الكفار الموجودة بالمملكة ، وخاصة بالمنطقة الشرقية ، لان ذلك يؤثر على الاسلام ويدعو الى تقليص استقدام الكفار ومحاولة استبدالهم بمسلمين ماعدا التخصصات النادرة من الفنيين والمهندسين الذين لا يتوفر مثلهم من المسلمين .

فى سيرلانكا يعانى المسلمون اشد المعاناة من البطالة .. !!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية